

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة ناحية مهمة تعد من الحاجات الضرورية للإنسان، وبها يستطيع أن يفهم الآخرين من حوله (Andriani, 2015). إن كثرة السكان وسعة نطاق العالم قد أوجدت صفة التنوع في شتى المجالات، ومنها مجال اللغة. فكل جزء من أجزاء العالم، سواء أكان دولة أم منطقة، يمتلك لغة مميزة، مثل اللغة الإنجليزية، والإندونيسية، والعربية، وغيرها من اللغات (Saragih, 2022).

اللغة العربية هي إحدى لغات شعوب المنطقة السامية الوسطى، وقد أصبحت اللغة أكثر استعماله في التواصل مقارنة بغيرها من اللغات السامية الشقيقة. ويتحدث العربية أكثر من مئتين وثمانين مليون نسمة كلغة أولى، ومعظمهم من شعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وهي اللغة الرسمية في خمس وعشرين دولة، كما تعد اللغة الأساسية في الدين الإسلامي، كما كتب بها القرآن الكريم والحديث (Iswanto, 2017). لا يمكن فصل اللغة العربية عن الإسلام، لأن مصادر التشريع الإسلامي هي القرآن الكريم والحديث، وهما مكتوبان باللغة العربية (Pane, 2018).

وينبغي للمسلم أن يتعلم اللغة العربية، لأن لفهم القرآن الكريم والحديث يتطلب إتقان اللغة العربية وقواعدها.

ومع تطور العصر في الوقت الحاضر، شهد تعليم اللغة العربية تقدماً ملحوظاً وسريعاً، ويتجلى ذلك في إدراج تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية، ابتداءً من التعليم الأساسي مثل تعليم الأطفال في سن مبكرة، وصولاً إلى التعليم الجامعي (Baroroh & Rahmawati, 2020). وقد غرس هذا الاهتمام انطلاقة من إدراك أهمية اللغة العربية ذاتها، ولا سيما في المجال الديني. ويعود ذلك إلى الدور الكبير الذي تؤديه اللغة العربية في المجتمع الإندونيسي، فهي لغة الدين، والثقافة، والعلم، وكذلك وسيلة التواصل مع الشعوب العربية.

تعد مادة اللغة العربية مادة أساسية في كل مؤسسة تعليمية من مؤسسات المعاهد الإسلامية والمدارس الدينية. وتضع كل مؤسسة تعليمية طريقة خاصة في تعليم اللغة العربية. أما المعاهد الإسلامية فإنها تولي تعليم اللغة العربية عناية كبيرة، ولا سيما تلك المعاهد التي أكدت منذ تأسيسها على تعليم النحو والصرف. وأما في المدارس الدينية (المدارس النظامية/المدارس الحكومية) فإن مادة اللغة العربية تدرج ضمن مجموعة المواد الدينية التي تشمل: القرآن والحديث، والعقيدة والأخلاق، والفقه، وتاريخ الثقافة/الحضارة الإسلامية، واللغة العربية (Ridho, 2018).

تنقسم المهارات في اللغة العربية إلى أربعة أقسام، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. وهذه المهارات الأربع متكاملة ومتداخلة، يؤثر بعضها في بعض (Munawarah & Zulkiflih, 2020). ذلك لأن تعلم المهارات في اللغة العربية يتم على نحو تدرجي متسلسل، ومن بين المهارات الأربع تحتل مهارة القراءة مكانة مهمة، إذ تعد الأساس لفهم النصوص العربية فهما عميقا (Effendi, 2009).

معهد الأزهار الثاني يقع تحت رعاية مؤسسة برتاما نوسانتارا (YAPENA) الأزهار بمؤسس المرحوم الحاج أحمد منصور. يوجه معهد الأزهار طلابه ليكونوا قادرين على التواصل أو التكلم بتطبيق اللغة العربية. غير أن نتائج المقابلة تشير إلى أن قدرة الطلاب بمهارة القراءة في معهد الأزهار الثاني ضعيفة. ويتبين ذلك من خلال صعوبة الطلاب في قراءة النصوص دون الشكل. فمع أنهم يستطيعون فهم الدروس أثناء الشرح، إلا أنهم يجدون مشقة عند اختبارهم في قراءة النصوص دون الشكل. وقد أدت هذه الحالة إلى وجود فجوة، حيث إن الطلاب يفهمون نظريا قواعد اللغة، ولكنهم لم يكتسبوا بعد المهارة في تطبيقها عمليا عند قراءة النصوص العربية (Wahab, 2014).

إن قراءة اللغة العربية نشاط تعليمي يتطلب دقة وإتقاناً لقواعدها، إذا قراءة النصوص العربية من غير التقيد بالقواعد الصحيحة في النحو والصرف قد تؤدي سوء

الفهم لمراد النصوص ومقاصدها (Syah & Aziz, 2024). وفي هذا العصر الحديث تشتد الحاجة إلى وجود طريقة يساعد المتعلمين، ولا سيما طلاب المعاهد الإسلامية، على قراءة وفهم كتب التراث. ولذلك ترغب الباحثة في إجراء دراسة حول طريقة تعليمية جديدة طبقت منذ ما يقارب سنة ونصف في معهد الأزهار الثاني، وهي طريقة الأربعين. ولم تطبق هذه الطريقة تطبيقاً كثيراً في المعاهد الإسلامية، ولا سيما في المعاهد الواقعة في مدينة لوبوك لينجاو ومحافظة موسي رواس.

إن طريقة الأربعين هي تجسيد لمتون العلماء المتقدمين، مثل الجرومية، والعريضي، والألفية، الأمثلة التصريفية. وقد لخص كتاب الأربعين تلك المتون وجمعها في صورة مبسطة يسهل فهمها على مختلف المستويات من المتعلمين، سواء أكانوا من الأطفال أم من الكبار. والشرح الوارد فيه سهل للفهم لكونها في صورة خريطة ذهنية. أما نظام التعلم فيه فيقوم على التكرار، أي إعادة المادة التعليمية مرارا وبصوت جماعي، حتى يفهم الطلاب بفهم دقيق. ثم يقوم المعلم بتقديم شرح موجز للمادة التي سيحفظ لاحقاً. وبعد ذلك يحفظ الطلاب متن الكتاب، ويقدمون حفظهم في موقع فيسبوك مع الإشارة إلى المعلم ووالدهم ليطلع الوالدين على تقدم أبنائهم في طلب العلم. أما في معهد بيت السخي فإن الطلاب يقدمون حفظهم عبر

في معهد الأزهار الثاني يدرس كتاب طريقة الأربعين ليكون أساسا للطلاب قبل تعلم كتب التراث. وتنفذ عملية التعليم على طريقة التكرار وإعادة الدروس، ويعتمد التعلم على تطبيق التكنولوجيا. حيث يشرح المعلم المادة ليدرك الطلاب قواعد النحو والصرف، ثم بعد الشرح يلزم الطلاب بحفظها وتقديم محفوظاتهم في موقع فيسبوك. لقد درست في بعض الدراسة السابقة مسألة عن تطبيق طريقة الأربعين في تعليم اللغة العربية، غير أن تلك البحث قد ركزت في الغالب على الجانب النحوي والصرفي، أي على تنمية قواعد النحو والصرف. فعلى سبيل المثال، أظهرت الدراسة التي أجرتها فضيلة أن طريقة الأربعين كان لها أثر في مساعدة الطلاب على فهم بنية اللغة العربية بشكل أفضل (Padilah, 2022). وقد انحصر هذا البحث في فهم القواعد لم يركز على مهارة القراءة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البحث التي تناولت مهارة القراءة غالبا ما استخدمت طريقة التلقي، والطريقة المباشرة، وطريقة القواعد والترجمة (Syamsudin, 2019).

كما أن تطبيق طريقة الأربعين غالبا ما يدرس بالمنهج الوصفي الكيفي، ولذلك لم توجد بعد بيانا إحصائية في الأبحاث المتعلقة بعلاقة هذه الطريقة في تنمية مهارة القراءة. ومنذ تطبيق طريقة الأربعين في معهد الأزهار الثاني لم يبحث عن أثر هذه الطريقة في قدرة الطلاب على قراءة كتب التراث، ولذلك يرت الباحثة أن هذه

المشكلة مهمة للبحث بموضوع: العلاقة بين مستوى تطبيق طريقة الأربعين ومستوى مهارة القراءة لدى طلاب معهد الأزهار الثاني ببانغونساري، موسي راواس. ومن خلال هذا البحث يؤمل أن يتم التوصل إلى دليل تجريبي يوضح علاقة تطبيق طريقة الأربعين في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. كما يرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تحسين مهارة الطلاب في قراءة كتب التراث، بما يساعد على رفع مستوى تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية.

ب. بيان المشكلة

بناءً على المقابلة مع مدير معهد الأزهار الثاني ببانغونساري، وجدت الباحثة بعض المشكلات المتعلقة بمهارة القراءة، ومنها:

١. كثرة من الطلاب يشعر بصعوبة عند قراءة النصوص العربية دون الشكل.
٢. كانت طريقة تدريس النحو والصرف سابقة تميل إلى قلة الجاذبية، ولم تطبق بصورة مباشرة في قراءة النصوص العربية.

٣. بعد تطبيق طريقة الأربعين، لم تبحث بدراسة تقييمية معمقة تتعلق بعلاقة تطبيق هذه الطريقة في تنمية مهارة الطلاب على قراءة النصوص العربية.

ج. تحديد المشكلة

بناءً على خلفية البحث المتقدمة، يقتصر هذا البحث على ما يلي:

١. دراسة العلاقة بين مستوى تطبيق طريقة الأربعين ومستوى مهارة القراءة لدى

طلاب معهد الأزهار الثاني ببانغونساري.

٢. يقتصر مجتمع البحث على طلاب معهد الأزهار الثاني ببانغونساري للعام

الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ ممن يواظبون على متابعة التعلم بتطبيق طريقة

الأربعين.

٣. تؤخذ مادة القراءة من كتاب الفقه الكلاسيكي "سفينة النجاة"، ويقيس البحث

مهارة القراءة من خلال مؤشرات محددة، تشمل: دقة القراءة، وفهم النصوص

المقروءة، وتحليل القواعد النحوية والصرفية.

د. أسئلة البحث

١. ما مستوى تطبيق طريقة الأربعين في تعليم القراءة في معهد الأزهار الثاني

ببانغونساري؟

٢. ما مستوى مهارة القراءة لدى طلاب معهد الأزهار الثاني ببانغونساري؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق طريقة الأربعين ومستوى

مهارة القراءة لدى طلاب معهد الأزهار الثاني ببانغونساري؟

هـ. أهداف البحث:

١. لمعرفة مستوى تطبيق طريقة الأربعين في تعليم القراءة في معهد الأزهار الثاني

بيانغونساري.

٢. لمعرفة مستوى مهارة القراءة لدى طلاب معهد الأزهار الثاني بيانغونساري.

٣. لمعرفة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى تطبيق طريقة الأربعين

ومستوى مهارة القراءة لدى طلاب معهد الأزهار الثاني بيانغونساري.

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من ناحية النظرية، يتوقع أن يسهم هذا البحث في إثراء الفكر التربوي

ومساعدة المربين في أداء دورهم في التعليم والتدريس، ولا سيما في تنمية مهارة

القراءة لدى المتعلمين.

٢. الفوائد الأكاديمية

ليكون هذا البحث مرجعا للأطراف المتنوعة، من المجتمع، والطلاب،

والمعلمين، والمحاضرين.

٣. الفوائد العملية

من الناحية العملية، يرجى أن تكون نتائج هذا البحث مادة تعليمية

يمكن الاستفادة منها في البيئة التربوية، وبخاصة فيما يتعلق بترقية مهارة القراءة.

